



في ورشة العمل الخاصة بدور أطباء الأسنان في مواجهة الإيدز

## د. بورجي: التوعية بالوقاية من الوباء واجب وطني وديني على الجميع

متابعة/ أمين عبدالله إبراهيم

أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي، أن مرض نقص المناعة البشرية المكتسب الإيدز يعتبر أحد أهم المشكلات العالمية التي تعاني منها معظم بلدان ودول العالم ومنها بلادنا التي لم تعد بمنأى عن هذه المشكلة التي باتت تشكل واحدة من أعقد المشكلات التي تعيق التنمية، الأمر الذي جعل زعماء وقادة العالم يتفقون وبالإجماع على إدراج مشكلة الإيدز ضمن أهداف الألفية الثالثة ذات الصلة بمكافحة المراضة وعلى رأسها مكافحة مرض الإيدز وكذلك السل والملاريا.

وأشار الدكتور بورجي في كلمته التي القاها في ورشة العمل الخاصة بدور أطباء الأسنان في مواجهة مرض الإيدز والتي نظمتها الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع الجمعية الطبية اليمنية، يوم الأحد الماضي بصنعاء، إلى أن موضوع الإيدز يتجه إلى تشكيل مشكلة كبيرة وحساسة أيضاً وهي مشكلة الوصمة والنظرة الدونية للمصاب بمرض الإيدز من قبل المجتمع من حوله ناهيك عن حرمانه من بعض الحقوق كحق العلاج والتعايش مع الناس وحق الوظيفة وغيرها من الحقوق الأخرى التي يجب أن يتمتع بها هذا المريض الذي قد لا يكون انتقل إليه فيروس الإيدز عن طريق الممارسة الجنسية الخاطئة بل عن طريق وسائل أخرى كنقل الدم أو الحلاقة أو الحجامة أو الجراحة أو استخدام أدوات حادة غير معقمة تحمل معها فيروس الإيدز.

ونوه أمين عام المجلس الوطني للسكان بأن مهمة الوقاية ومكافحة فيروس الإيدز واجب وطني وديني يجب على الجميع أن يظطلع به سواء من خلال نشر الوعي والتثقيف والإرشاد أو من خلال تقديم النصح السليمة والمعلومات الصحيحة التي تبين للمجتمع طرق ووسائل انتقال فيروس الإيدز وكيفية تجنبه، وما يسببه من مخاطر كثيرة وكبيرة على صحة وحياة الفرد



والأسرة والمجتمع، وكذا توضيح أن هذا المرض ليس له علاج حتى الآن وأن العلاجات التي تقدم للمريض ما هي إلا عبارة عن أدوية تستخدم فقط لإطالة مدة حياة المريض لأكبر فترة زمنية ممكنة. وقال الدكتور بورجي في ختام كلمته: إن مسألة التوعية وأخذ الحيطة والحذر من انتشار فيروس الإيدز لا تقتصر فقط على أطباء الأسنان ولكنها تشمل أيضاً أطباء الباطنية والمسالك البولية وقصدرة القلب والجراحين وكل المختصين الذين يستخدمون أدوات الجراحة، وكذلك الذين يعملون في بنوك الدم ونقل الدم وأمراض النساء والولادة. من جانبه أوضح الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان الأخ مطهر أحمد زيارة، من مرض الإيدز وما يحمل معه من مخاطر كبيرة وسلبات كثيرة، أصبح يهدد العديد من المجتمعات ومنها مجتمعنا اليمني الذي لم يعد بعيداً أو بمعزل عن هذا المرض الخطير في ظل العولمة والانفتاح الذي

تشهده بلادنا حالياً، حيث أصبح وجود المرض سهلاً بسبب الهجرات القادمة إلى بلادنا من القرن الاثني عشر، سواء كانت شرعية أو غير شرعية، الأمر الذي يتطلب تعاون جميع الجهات والفتات وتضافر كل الجهود للتصدي لهذا المرض ومواجهته ومكافحته بشتى الوسائل والطرق الممكنة. واستعرض الأخ زيارة، الجهود والبرامج والأنشطة المختلفة التي قامت وتقوم بها الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان والجهات المعنية الأخرى في مجال نشر الوعي بخطورة مرض الإيدز. من ناحيته تحدث رئيس الجمعية الطبية اليمنية الدكتور محمد عبدالعزيز فرحان الحميري، بكلمة أكد فيها على أهمية دور أطباء الأسنان في الحفاظ على الصحة بشكل عام ومنع حدوث

مشكلة كبيرة كمشكلة الإيدز، وذلك من خلال قيام هؤلاء الأطباء من التأكيد باستمرار من أن جميع أدواتهم التي يستخدمونها لمعالجة مرضى الفم والأسنان بأنها معقمة حتى لا تنقل هذه الأدوات فيروس الإيدز من فم إنسان مصاب بالإيدز إلى فم إنسان آخر سليم، وكذلك من خلال العمل على نشر التوعية الصحية السليمة في أوساط المجتمع الذي يعيشون فيه. وأشار الدكتور الحميري إلى أن مشاركة الجمعية في هذه الورشة الهامة تأتي حرصاً منها على التعليم المستمر واكتساب الخبرات والمهارات للمساهمة في إحداث تنمية صحية شاملة في الحفاظ على الصحة أولاً باعتبار ذلك من أهم واجبات الجمعية وواجبات المجتمع والأمة ككل.

وقال: إن الجمعية الطبية الخيرية اليمنية، بقسمها طب الأسنان، وهي تشارك في هذه الفعالية العلمية التي تقي الطبيب والمجتمع خطر هذا المرض القاتل لتدرك تماماً أن عقد هذه الورشة هي بداية جيدة لتنفيذ أعمال وأنشطة أخرى قائمة سواء في مجال التوعية بمرض الإيدز أو في غيره من الأمراض الصحية الأخرى التي تتطلب من الجميع بذل مزيد من الجهود وشحن الهمم لعمل متواصل يعود نفعه على الفرد والمجتمع عموماً.

هذا وقد ناقش ٢٥ مشاركاً ومشاركة في الورشة ثلاث أوراق عمل، الأولى بعنوان "معلومات حول الإيدز" قدمها الدكتور فهد الصبري - الخبير الوطني في مجال الصحة الإنجابية بالامانة العامة للمجلس الوطني للسكان، فيما تناولت الورقة الثانية "التأكد من خلو الأسنان من العدوى" للدكتور مروان الأغبري، أما ورقة العمل الثالثة فقد كانت بعنوان "دور أطباء الأسنان في الوقاية من الإيدز" للدكتور عبدالرقيب الجبيري.

حضر الورشة عدد من المعينين والمختصين في الجهات ذات العلاقة وعدد من المسؤولين في الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان.

### عمل سكاني ناجح

حسن العزي

أي عمل ناجح يتصل بقضايا المجتمع.. يصح محل تقدير بين سكان الحضرة والريف.. لم يكن ذلك التقدير للعمل الناجح صادراً من التجمعات السكانية في بلادنا.. إنما التقدير جاء من جامعة الدول العربية للجهاز المركزي للإحصاء.. حيث وصف الأخ علي عبدالكريم الأمين العام المساعد للجهاز الإحصائي بالديق والمتميز هذا التقدير الذي حظي به جهازنا الإحصائي من بين بلداننا العربية لم بات إلا من خلال وقوف خبراء في الجامعة العربية على عمل ناجح يستحق التقدير من الجامعة العربية.. ومن التجمعات السكانية في بلادنا، التي تتابع عن قرب إنجازات جهازنا الإحصائي التي نجدها في الإصدارات المتتالية والتي تزخر بالمعلومات السكانية المتصلة بقضايا التعليم حيث نلاحظ من خلال الأرقام بين فترة وأخرى مستوى التطور أو الاخفاق ونتعرف على معدلات الخصوبة فهي أي الأم المتعلمة حتى الثانوية العامة فتأهلي، يصل معدل الخصوبة في سن الإنجاب ٢,٨ بينما يصل المؤشر عند غير المتعلمات ٦,٧، ويعرض الجهاز مؤشرات الخدمات الصحية وبالتحديد التغطية الصحية الحكومية حيث تصل نسبة التغطية في الريف إلى ٢٠٪ وفي الحضرة ٨٠٪ وبين مؤشر الأمية حيث تصل النسبة في الريف بين النساء ٧٠,٨ وفي الحضرة ٣٦,٨. ويبرز التفاوت بين متوسط دخل الأسرة الشهري فهي أي الأسرة في الريف يصل دخلها إلى ٦٢٥٥٥ وفي الحضرة ١٠١٣٣٧ ريالاً، وتبين المعلومات التي يوفرها الجهاز المركزي للمهتمين بقضايا الجمع وبخاصة المجلس الوطني للسكان مواطن التطور أو الاخفاق في المجالات الأمانية أو الاجتماعية أو الخدمية، ويوفر للمجلس الوطني للسكان معلومات تبين طرق النجاح في التوعية السكانية حيث يوضح الجهاز الإحصائي في المقدمة التوعية المباشرة للسكان وباشكال حلقات النقاش عبر الوسائط التوعية أو الاتصال المباشر أو التواصل الوجيه بهدف الوصول إلى تثبيت القناعات تجاه التعامل مع عناصر الصحة الانجابية ووسائل تنظيم الأسرة.

## وسائل تنظيم الأسرة



صحيحة وتميز بأنه يحيى من الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً ويمكن استعماله بعد الولادة مباشرة وهو مأمون وسهل الاستعمال ويسهل الحصول عليه كما أنه يساعد على منع حدوث حمل خارج الرحم.

**الوسائل الجراحية (ربط الأنابيب):** وهي عادة ما تستخدم في ظروف طبية خاصة، وتناسب السيدات اللاتي لا يرغبن في الإنجاب مستقبلاً على وجه التحديد، وهي وسيلة دائمة ومريحة وعالية الفعالية.

ومن الجدير بالذكر أن نسبة فعالية وتأثير وسائل تنظيم الأسرة متفاوتة وتختلف من وسيلة لأخرى، ولكن بصفة عامة يعتبر تأثيره وفعالته الوسائل الحديثة أكثر من الوسائل الطبيعية، بغض النظر عن الحماية والآثار الجانبية، وأكثر الوسائل الحديثة فعالية هي الوسائل الهرمونية واللولب، وذلك حسب ما جاءت به الأبحاث العلمية.

**تذكر:** تأثير هذه الوسائل هو تأثير مؤقت وتعود القدرة على الحمل والإنجاب إلى طبيعتها بعد التوقف عن استخدام هذه الوسائل ما عدا الوسائل الجراحية.

كما رأينا، هناك وسائل عديدة لتنظيم الأسرة ويمكن للمرأة أن تختار الوسيلة التي تناسبها بالاستعانة بالطبيب المختص، إلا أن قرار اللجوء لأي من وسائل تنظيم الأسرة لا يعود للمرأة فحسب، وإنما يجب أن يشترك به الزوج، ويتم ذلك من خلال الحوار بين الزوجين، سنتحدث فيما يلي عن أهمية الحوار والتواصل بين الزوجين في اتخاذ مثل هذه القرارات.

بعد أن تعرفنا في العدد الماضي على تنظيم الأسرة وما له من فوائد، نتعرف فيما يلي:

على وسائل تنظيم الأسرة والتي تنقسم من حيث مداها إلى:

- وسائل قصيرة المدى: وهي وسائل تمنع الحمل طالما يتم استخدامها بالطريقة الصحيحة، ووسيلة قطع الطمث بالإرضاع، أو قبل كل مرة يتم فيها اللقاء الزوجي مثل الواقي والوسائل المهبليّة.

- وسائل طويلة المدى: وهي وسائل تمنع الحمل لفترة طويلة تتراوح بين ٣ أشهر للحقن، إلى ٥ سنوات للغرسات، وإلى ١٠ سنوات للولب.

- وسائل دائمة: كعملية ربط الأنابيب (المواسير) للسيدات، وهي تناسب الزوجين اللذين لا يرغبان في مزيد من الأطفال.

ويمكن تقسيم وسائل تنظيم الأسرة أيضاً إلى:

- وسائل طبيعية  
- وسائل حديثة  
الوسائل الطبيعية لتنظيم الأسرة:

**الوسائل المعتمدة على الوعي بفترة الخصوبة:** هذه الوسيلة تعتمد على وعي المرأة بفترة الخصوبة، أن تتعلم المرأة كيف تحدد بدء الأيام الخصبة ونهايتها أثناء دورتها الحيضية (الأيام الخصبة هي تلك التي يمكن أن تأنها حدوث الحمل).

**الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة:**  
- الوسائل الهرمونية: وهي الوسائل التي تحتوي على هرمونات معينة تنسب معينة، وتعمل بشكل رئيسي على المبيضين لإيقاف عملية الإباضة مؤقتاً،

### العواقب الصحية المتعلقة بسلوكتيات الإنجاب الخطرة

إن لسلوكتيات الإنجاب غير السليمة مخاطر وأثاراً وعواقب صحية على الأم والطفل والعائلة ككل، وفيما يلي بعض من هذه السلوكيات والعواقب الناتجة عنها:

**السلولك:** ارتفاع معدل الولادات لأكثر من ٤ أطفال  
**النتيجة:** - يزيد من معدل وفيات الأمهات.  
- يزيد من معدلات وفيات الأجنة، والأطفال حديثي الولادة والرضع.  
- يحد من معدلات النمو والتطور للأطفال من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية (الذكاء والتحصيّل العلمي).

- يزيد من معدلات الإصابة بالأمراض بين الأمهات مثل: الأمراض المزمنة، فقر الدم، سوء التغذية، الإجهاد والضعف النفسية.

- يزيد من معدلات الإصابة بالأمراض بين الأطفال مثل: الأمراض العديدة وتعرضهم لسوء التغذية.

**السلولك:** الحمل في فترات متقاربة (أقل من سنتين):

**النتيجة:** - تؤثر على الصحة الجسمية والبدنية للأم والطفل.

- سوء التغذية عند الأم والطفل: حيث أن: الطفل يتأثر سلبياً بقدم طفل ثان.

المساعدة هامة لتعزيز الرضاعة الطبيعية.

المساعدة تعطي الأم فرصة لاستعادة صحتها ورعاية طفلها.

**السلولك:** الحمل في عمر غير مناسب (الحمل في سن مبكرة أقل من ١٨ سنة، الحمل في سن كبيرة أكثر من ٣٥ سنة)

**النتيجة:** - يزيد من معدل وفيات الأمهات ومضاعفات الحمل والولادة.

- يزيد نسبة ولادة الأطفال ناقصي الوزن، وبالتالي يزيد من وفيات الأطفال حديثي الولادة.

- يزيد من احتمالية الإصابة بالتشوهات الخلقية والتخلف العقلي، خاصة البلاءة المنغولية.

نظمتها مجموعة حقوق مريض الإيدز بكلية الإعلام

## ندوة خاصة حول واقع مرض الإيدز

وكيفية انتقال هذا المرض وكيفية الوقاية منه ودور الشباب في التصدي لهذا المرض مشيراً إلى المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي يسببها هذا المرض الخبيث، بالإضافة إلى ما يسببه من تحد خطير لجهود التنمية.

كما ألقى الشيخ جبيري إبراهيم حسن محاضرة حول مرض الإيدز هل هو عقاب أم ابتلاء وقد تناول حقوق المريض التي يجب أن يتمتع بها مريض الإيدز باعتبار أن أي مرض هو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لأي إنسان ويجب علينا الوقوف معه حتى يخرج من محتنه موضحاً أن الإيدز إحصار فيه نار يحرق الأقطار وعلينا جميعاً الوقوف أمام هذه الكارثة والحد من انتشارها في وسط المجتمع.

كما استعرض الأخ عبدالرحمن الشميري المنسق الإعلامي بوحدة مشروع مكافحة الإيدز في المجلس الوطني للسكان دور الإعلام في مواجهة مرض الإيدز والوصمة الاجتماعية الملازمة لمرض الإيدز والنظرة المجتمعية لمرض الإيدز وأهمية دور الإعلام في تغيير السلوك تجاه هذا المرض وتغيير النظرة السلبية حتى لا يصبح المريض أكثر عداً للمجتمع بالإضافة إلى ما يقوم به الإعلام من رفع الوعي لدى الناس حول الوقاية من المرض والتعامل مع مريض الإيدز في أوساط المجتمع.

الثورة/ شوقي أحمد العباسي

برعاية الأستاذ الدكتور محمد عبدالجبار عميد كلية الإعلام بجامعة صنعاء، وضمن مشاريع التخرج لطلبة كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان نظمت مجموعة أصدقاء الإيدز ندوة خاصة حول واقع مرض الإيدز في اليمن وحقوق مريضه وذلك في إطار التطبيق العملي لمادة مشاريع التخرج، وفي الندوة ألقى الدكتور حسين جعمان كلمة أشار فيها إلى أن هذه الندوة تأتي ضمن الأنشطة التطبيقية لمادة مشاريع بحث التخرج لطلبة قسم العلاقات العامة وفي إطار الاهتمام بخلاف القضايا الاجتماعية والتي بداننا مجالاً كبيراً لها وإدراجها في مشاريع تخرج طلبة القسم لما لها من أهمية في تنمية معارف وإدراك الشباب لقضايا فئة وشريحة الشباب ومنها قضية مرض الإيدز والتي تستدعي منا جميعاً الوقوف أمامها بكل حزم ومحاولة الحد من انتشار المرض كل حسب عمله واختصاصه متمنياً لطلبة التوفيق والنجاح في حياتهم العملية.

وفي الندوة ألقى الدكتور محمد عبدالجبار الخاصة بمرض الإيدز والتي قدمت من قبل المتخصصين في هذا المجال، حيث قدم الدكتور فهد محمود الصبري الخبير الوطني بالمجلس الوطني للسكان محاضرة حول واقع الإيدز في اليمن من واقع الأرقام التي سجلت رسمياً في الجهة الرسمية،

